

في المجتمع الخارجي

نقابات العمال في بريطانيا

كتب وزير العمل في بريطانيا فصلا عن نقابات العمال في بريطانيا جاء فيه :

”تؤلف نقابات العمال في بريطانيا جزءا كبيرا من حركة شعبية واسعة النطاق تعبر عن حاجات الملايين من العمال ومطالب عائلاتهم وذويهم، وليست هذه النقابات مجرد وكالات لجمع التبرعات ثم دفعها كفوائد وأرباح، كما أنها ليست مجرد آلات إدارية، ولكنها هيئات منظمة أنشأها العاملون من الرجال والنساء لتحسين أحوال العمل، وتحديد شروطه، وتهذيب رغبات العمال في حياة أكثر رفاهية، وأعلى مستوى ومكانة“.

”ولقد سعى على إنشاء أول نقابة للعمال أكثر من قرن ونصف قرن، ومن ذلك الحين أخذت أحوال العمال تحسن تحسنا كبيرا، وتتقدم تقدما مضطربا، وكانت كل خطوة تخطوها هذه النقابات تؤدي إلى ما تصبو إليه من أسنى الأهداف والغايات، وإذا كانت الصناعة قد اجتازت مراحل كثيرة في طريق التحسين فإن النقابات قد تمكنت دائما من تكيف نفسها وأهدافها حسب تطور الظروف، وكثيرا ما صادفت خلال تاريخها الطويل مقاومة ومعارضة شديدين، ولكنها صمدت أزاء جميع الهجمات، وهي اليوم أقوى وأنشط منها في أي وقت مضى“.

”ومن أهم المشاكل التي تتصل بحياة العامل، تأمين الحصول على الغذاء والكساء والمسكن الذي يلائم حياته الصحية وحياة أسرته، وهي مشكلة تتطلب إيجاد عمل يعود على العامل بأجر معقول، وإن أهم ما يحمل العامل على الانضمام إلى إحدى النقابات هو معيه إلى الاحتفاظ بمستوى أجره، ثم العمل على تحسين هذا الأجر وزيادته“.

”وليس من شك في أن العامل يحتاج إلى وسائل دفاعية تحميه من إصابات حوادث العمل وتساعد على نوازل المرض والموت، وتقيه شر الفاقة والعوز إذ ما ترك العمل أو فتل منه، كما أنه في حاجة إلى دخل معين من أي نوع كان، وذلك عندما يبلغ سنا لا يستطيع فيها مواصلة العمل، ومما قامت به نقابات العمال في سبيل تأمين هذه الحاجات تقديمها المساعدات المالية وعملها على تحسين الخدمات الاجتماعية عن طريق الدولة، إعترافاً بوجوب تحمل المجتمع بأسره مسؤولية تأمين حاجات الفرد إلى حد بعيد، على أن حاجات العامل لا تقتصر على ضروريات الحياة الضرورية، بل تتعداها إلى الرغبة في الأخذ بمنافع الحياة المستحدثة مسراتها الكثيرة“.

”من أجل حماية هذه المطالب ورفع مستواها والتوسع فيها ، ينضم العمال والعاملات إلى النقابات ، وإن الحائز الذي يدفعهم إلى ذلك هو نفس الحائز الذي يدفع غيرهم من الناس إلى تأليف الجمعيات الخيرية أو الغرف التجارية أو جمعيات أداء الضرائب ، غير أنه لا يصح أن ننظر إلى الأمر في هذه الدائرة على أنه مجرد تأمين مصالح مادية خسب ، فإن انتشار العلم والثقافة وتطور المؤسسات الديمقراطية ونمو النقابات العالية ، كل هذا قد أكسب طبقة العمال رغبة أكيدة وطيدة في تحقيق أهداف أسنى وأعم نفعا ، ولم تنصر نقابات العمال جهدها في وقت من الأوقات على حماية مستوى شروط العمل وأحواله بالمعنى المحدود الضيق ، بل كان واجبها العناية بأحوال الحياة ومستواها بعمق عامة ، وما الجهود التي تبذلها في سبيل تحسين حياة أعضائها إلا جزءا من واجب متعدد النواحي ، وجانب من سعى بعيد المدى هو السعى لإيجاد فرص سانحة لتحقيق الحياة الطيبة المنشودة للعمال ...“

حماية الأمومة والطفولة

في جمهورية أوزبكستان السوفيتية

أذاعت وكالات الأنباء البرقية حديثا للدكتورة ”سلامات بولدا شيفا“ قوميسيرة الشعب الملاحقة بمصلحة الصحة العمومية في جمهورية أوزبكستان الإسلامية السوفيتية وصفت فيه الحالة الاجتماعية في هذه الجمهورية وما كانت عليه في عهد روسيا القيصرية ثم ما وصلت إليه في عهد روسيا السوفيتية فقالت :

”لم تكن توجد في عهد روسيا القيصرية في هذه المساحة الشاسعة مؤسسة واحدة لحماية الطفولة ورعاية الأمومة ، حتى بلغت نسبة الوفيات بين الأطفال درجة كبيرة ، ولكن منذ قيام العهد السوفيتي أنشئت فيها شبكة متعددة الفروع واسعة النطاق من هذه المؤسسات التي ترمي إلى مساعدة الأمهات على تنشئة أطفال أصحاء أقوىاء“ .

”ويوجد الآن في جميع المدن والقرى عدد كبير من مكاتب الاستشارة للحوامل وتنشر دور الولادة حتى في المناطق الجبلية والصحراوية النائية ، وفي هذه الدور تجد الأمهات عناية كبيرة من الأطباء الاختصاصيين بالمجان“ .

”وتتمتع الجمهورية بثبات من بيوت الطفولة التي ظهرت أهميتها خاصة في وقت الحرب عند ما حلت آلاف من النساء محل الرجال في المعاصر والحقول التي غادرها الرجال للملاقات الأعداء وردهم عن الوطن“ .

”وفي الجمهورية معهد كبير للمرضات وهو يقوم بدور كبير في مساعدة الأمهات وتقديم
أجل الخدمات إليهن، إذ يقصد الممرضات المدربات الى زيارة الأمهات في البيوت
فيسدين إليهن النصائح العلمية في العناية بصحة الأطفال“ .

”وبفضل هذا البرنامج الصحى والعلاجى الواسع النطاق يمكن أن يقال إن جميع أمراض
الأطفال قد اختفت من جمهورية ”أوزبكستان“ وأصبحت الحصبة والكوليرا والعمى وغيرها
من الأمراض فى حكم العدم .

”وتب الحكومة للأمهات ملايين ”الروبلات“ كل عام لتساعدهن على تحقيق هذا
البرنامج الوطنى ، كما تمنحهن لقباً فخرياً هو ”الأم البطلة“ ، ومساكن كبيرين هما ”مجد
الأمومة“ و”مدالية الأمومة“ .

”وإن خير دليل على رعاية الحكومة السوفيتية للأمهات والأطفال هو زيادة سكان
جمهورية ”أوزبكستان“ الذى يرجع الى الزيادة فى المواليد والنقص فى الوفيات بين الأطفال“ .

البطالة فى أمريكا

تهتم الدوائر الأمريكية فى هذه الآونة بمعالجة خطر البطالة الذى بدأ شبحه يخيم فى الأفق
بصورة مخيفة إذ بدأ الإنتاج الحربى يأخذ فى النقصان ، على حين لا تزال مسألة تحويل
المصانع إلى الإنتاج للسلم فى دور البحث والدراسة ، وسيصبح ألفاً من عمال مصانع ”فورده“
المشهوره وحدها من غير عمل ، لأنها خفضت عدد العمال فيها بهذا القدر الكبير .

وتقول إدارة النجند الحربى إن هناك عددا كبيرا يتراوح بين ١٢ و١٠ مليون من الرجال
والنساء سيصبحون من غير عمل على أثر وقف الإنتاج الحربى .

وينتظر الامر، يكون من ”هنرى كايزر“ وهو الرجل الذى يسمونه ”صاحب المعجزات“ ،
والذى يقوم ببناء السفن وصنع الطائرات وغيرها من لوازم الحرب أن يصنع لهم المعجزة ،
فيقوم بالتوسع فى الإنتاج الخاص بزمى السلم إلى أبعد مدى وإلى درجة تفوق الوصف ،
إذ أن لديه مشروعات عن سيارات خفيفة الوزن قليلة التكاليف ، كما أنه مهتم بإنشاء
المنازل الرخيصة التى تصنع مقدما ، والتى يظهر أن الإقبال على مشتادها سيكون عظيما بعد
الحرب ، ومع ذلك فإن العامل العاقل ان يستطيع شراء بيت من هذه البيوت وإن كان
رخيصا .

وهناك كثير من الدور والمؤسسات التي نشأت حول المصانع في جميع أنحاء البلاد ،
والمتوقع أن هذه الدور والمؤسسات ستصبح عن قريب مدنا غير مسكونة ، نظرا لأن
المصانع لا تصلح للإنتاج المدني ، وسيؤدي هذا إلى نزوح عمالها السابقين إلى الجهات التي
وفدوا منها .

وثمة مشكلة كبرى تلفت الأنظار ، وهي مسألة النساء اللاتي يتقاضين الآن أجورا
عالية في العمل الحربي ، فهل يرضين طائعات ويقبلن في سهولة أن يعدن إلى العمل مرة ثانية
في مطابخهن ؟ !

وعلى العموم ، فإن أخطر المشكلات هي مسألة العمال ، وما سيكون من موقفهم عند
ما تخذف من ميزانياتهم الأجور المرتفعة التي يتقاضونها عن ساعات العمل الزائدة ، ثم
ما يحتمل أن يتعم من تخفيض أجورهم حتى يكون للإنتاج الأمريكي مجال فسيح للنافسة في
الأسواق الأجنبية .

” ليس التوفيق في الزواج أن يجد المرء زوجة صالحة ، بل أن يكون هو الزوجا صالحا “ .
(مجلة المختار)

” خبروني إذا زاحمت المرأة الرجل في دائرته فمن يعمل محلها في مملكتها ؟ “
عبد الرشيد باوي بك